واما ما تقدر عليه العبد ويجوز ان يطلب منه في بعض الاحوال دون بعض
فان مسئلة المخلوق قد تكون جائزة وقد تكون منهيا عنها وقال بعد
فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب واوصى النبي صلى الله عليه وسلم
طائفة من اصحابه لا يسئلون الناس شيئا فكان احدهم يسقط سوطه
من يده فلا يقول لاحد ناوليني اياه وثبت في الصحيحين انه قال صلى الله
عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب وهم الذين
لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون والاسترقاء
طلب الرقية وهو من نوع الدعاء ومع هذا فقد ثبت عنه في الصحيحين
انه قال ما من رجل يدعو لاخيه بظهر الغيب دعوة الا وكل الله به ملكا
كلما دعى لاخيه بدعوة قال الملك الموكل وبك بمثل ذلك
ومن اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب وبهذا امرنا النبي
صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه وطلب الوسيلة له واخبرنا بما لنا
بذلك من الاجر اذا دعونا بذلك فقال في الحديث اذا سمعتم المؤذن فقولوا
مثل ما يقول ثم صلوا علي فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ثم اسئلوا الله
لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا ينبغي ان تكون الا لعبد من عباد الله
وارجو ان اكون انا ذلك العبد فمن سئل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي
يوم القيمة وشرع للمسلم ان يطلب الدعاء من فوقه ومن هو دونه
فقد روي طلب الدعاء من الاعلى للادنى لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع عمر
رضي الله عنه الى العمرة فقال لا تنسانا من دعائك يا اخي لكن النبي صلى الله
عليه وسلم لما امرنا بالصلاة عليه وطلب الوسيلة حلت لنا شفاعته يوم
القيمة وكان طلبه منا منفعتنا في ذلك وفرق بين من يطلب لغرض
شيئا منفعة المطلوب منه ومن سئل غيره لحاجته اليه فقط وثبت
عنه في الصحيح انه ذكر اويس القرني وكان العمر ان استطعت ان يستغفر لك
فافعل وفي الصحيحين انه كان بين ابي بكر وعمر شيء فقال ابو بكر
استغفر لي لكن في الحديث ان ابا بكر خفق على عمر وثبت ان اقواما

كانوا يسترقون

كانوا يسترقون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرقيهم وثبت في الصحيحين
ان الناس لما اجدبوا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يستسقي لهم فدعا الله
سبحانه حتى سقوا وفي الصحيح ايضا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان يقول اللهم انا كنا اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا
وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون وفي السنن ان اعرابيا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم جهدت الانفس وجاع العيال وهلك المال
فادع الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فسبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه فقال
ويحك ان الله لا يستشفع به على احد من خلقه شان الله اعظم من
ذلك فانظر في قوله انا نستشفع بك على الله وانكر عليه قوله نستشفع
بالله عليك لان الشافع يسئل المشفوع اليه والعبد يسئل ربه ويشتفع اليه والرب تعالى لا يسئل العبد ولا يستشفع عليه والله سبحانه اعلم

واما زيارة القبور المشروعة فهي ان يسلم على الميت ويدعو له
بمنزلة الصلاة على جنازته كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم
اصحابه اذا زاروا القبور ان يقول قائلهم سلام عليكم دار قوم مؤمنين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين
نسئل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم
ولا تفتنا بعدهم وروي انه ما من رجل يمر بقبر كان يعرفه في
الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام والله تعالى
يثيب الحي اذا دعا للميت المؤمن كما يثيبه اذا صلى على جنازته
ولهذا نهى نبينا ان يفعل ذلك بالمنافقين لقوله لكم ولا تصل
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فليس في الزيارة الشرعية
حاجة الحي الى الميت ولا مسئلته له ولا توسله به بل فيها منفعة
الحي للميت كالصلاة عليه والله يرحم هذا ويثيبه على عمله